منظمة التعاون الإسلامي

تقرير
اجتماع فريق الاتصال المعني بالوضع في اليمن

مقر الأمم المتحدة،
نيويورك، 30 سبتمبر 2015

تقرير
اجتماع فريق الاتصال المعني بالوضع في اليمن
30 سبتمبر 2015

عقد فريق اتصال منظمة التعاون الإسلامي المعني بالوضع في اليمن اجتماعا على هامش الاجتماع التنسيقي السنوي لوزراء خارجية الدول الأعضاء في المنظمة، وذلك بمقر الأمم المتحدة في نيويورك يوم الأربعاء 30 سبتمبر 2015 برئاسة معالي السيد إياد أمين مدني، الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي.

2. أكد فريق الاتصال في اجتماعه دعمه للقرار رقم 14/42 بشأن دعم الشرعية في اليمن والصادر عن الدورة الثانية والأربعين لاجتماع وزراء خارجيه الجدول الأعضاء في المنظمة المنعقد في الكويت يومي 27 و28 مايو 2015.

3. جدد الاجتماع التزام المنظمة بالوقوف مع وحدة اليمن وسيادته واستقلاله السياسي وسلامة أراضيه، ورفض التدخل في شؤونه الداخلية، والوقوف والتضامن مع الشعب اليمني وما يطمح إليه من حرية وديمقراطية وعدالة اجتماعية وتنمية شاملة.

4. أكد الاجتماع على استمرار تأييد ودعم الشرعية الدستورية ممثلةً في فخامة الرئيس عبد ربه منصور هادي، رئيس الجمهورية اليمنية، والجهود الوطنية التي يبذلها لتحقيق الأمن والاستقرار السياسي والاقتصادي لليمن واستئناف العملية السياسية.

5. رحب الاجتماع بعودة مؤسسات الدولة الشرعية لممارسة مهامها من مدينة عدن كخطوةٍ أولى نحو استعادة سيطرة الدولة الشرعية على كافة أرجاء البلاد، مؤكدا على أن السلام في اليمن لن يتحقق إلا بالانسحاب الكامل لميليشيات الحوثي وعلي عبد الله صالح من العاصمة صنعاء وكل المدن اليمنية ووضع حد لكل الأعمال العدوانية ضد الشعب اليمني.

6.أدان الاجتماع بشدة تدخل القوى الإقليمية، خارج نطاق الشرعية، في الشؤون الداخلية لليمن وإثارة النعرات المذهبية والطائفية والمناطقية بما يؤجج الصراع بين مكونات وأطياف الشعب اليمني الواحد.

7.جدد الاجتماع التزام المنظمة بالقرارات الخاصة بالوضع في اليمن الصادرة عن مجلس الأمن الدولي، ولاسيما القرار رقم 2201 (2015م)، بتأييد الشرعية الدستورية في اليمن وإدانة كل من يعيق العملية السياسية أو يسعى لإفشالها وفرض عقوبات عليهم، وقرار مجلس الأمن رقم 2216 (2015م) الذي دعا، تحت الفصل السابع، الحوثيين إلى سحب قواتهم من جميع المناطق التي استولوا عليها، وقرر حظر توريد الأسلحة إليهم وكذلك القرارات ذات الصلة الصادرة عن منظمة التعاون الإسلامي وجامعة الدول العربية، ومجلس التعاون لدول الخليج العربية.

8.رحب الاجتماع بنتائج مؤتمر الرياض حول اليمن، وبوثيقة "إعلان الرياض" التي تؤكّد على دعم الشرعية الدستورية ورفض الانقلاب الذي نفذته ميليشيات الحوثيين، ودعا إلى الشروع في إعادة بناء مؤسسات الدولة اليمنية.

9.جدد الاجتماع تأييد المنظمة للإجراءات العسكرية (عاصفة الحزم) وعملية (إعادة الأمل) للدفاع عن اليمن وشعبه وسلطات الدولة الشرعية في اليمن، بدعوة من فخامة الرئيس عبد ربه منصور هادي، رئيس الجمهورية اليمنية، استناداً إلى أحكام ميثاق الأمم المتحدة وبشكل خاص المادة (51) منه وإلى أحكام كل من ميثاق منظمة التعاون الإسلامي، وميثاق جامعة الدول العربية، وميثاق مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

10.ندد الاجتماع بشدة بالأعمال العسكرية لميليشيات الحوثي وعلي عبد الله صالح على الحدود اليمنية السعودية والقصف الذي يستهدف المنشآت والمواطنين داخل الأراضي السعودية، معتبراً ذلك عدواناً سافراً على الأراضي السعودية وتهديداً للأمن والسلم والاستقرار الإقليمي.

11.أكد الاجتماع على ضرورة مواصلة العمل لمنع تحول اليمن إلى ملاذٍ لجماعات العنف والتنظيمات الإرهابية ومصدرٍ لتهديد أمن الدول المجاورة واستقرارها واتخاذ كل الإجراءات الكفيلة لتحقيق ذلك.

12.أكد الاجتماع دعمه لجهود المبعوث الدولي للأمم المتحدة المعني باليمن، السيد إسماعيل ولد الشيخ أحمد، وما يبذله من مساعي في سبيل إيجاد حل سياسي للأزمة في اليمن وتجنيب البلاد مزيدا من التحارب والدمار، وذلك من خلال تفعيل مصالحة وطنية شاملة بمشاركة كافة الأطراف والقوى والأحزاب السياسية اليمنية، في إطار المبادرة الخليجية وآليات تنفيذها، ومخرجات مؤتمر الحوار الوطني الشامل 2014، وإعلان الرياض 2015، وقرار مجلس الأمن الدولي 2216 (2015).

13.حث الاجتماع الدول الأعضاء في المنظمة على تكثيف وتنسيق جهودها من أجل التوصل إلى حل سياسي للأزمة اليمنية ودعم السلطات الشرعية للدولة، وتقديم مزيد من المساعدات الإنسانية والإنمائية من خلال آلية تنسيق العمل الإنساني في المنظمة، معربا عن تأييده للجهود التي تبذلها الأمانة العامة لعقد مؤتمر لتقديم الدعم الإنساني والتنموي لليمن لحشد الموارد الضرورية والعاجلة لمواجهة الوضع الإنساني الحرج في اليمن.